

لسان العرب

(ردْف) الرَّدْفُ ما تَبِعَ الشَّيْءَ وكلُّ شَيْءٍ تَبِعَ شَيْئاً فهو رَدْفُهُ وإذا تَتَابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فهو التَّرَادْفُ والجمع الرَّدْفِيُّ قال لبيد عُدافِرةٌ تَقَمَّصُ بِالرَّدْفِ دافِي تَخَوَّسَ نَها نُزُولِي وارِ تَحَالِي ويقال جاء القوم رُدْفِي أَي بعضهم يتبع بعضاً ويقال للحُدادةِ الرَّدْفِي وأَنشد أَبو عبيد للراعي وخُود من اللَّائِي تَسَمَّعْنَ بِالضُّحَى قَرِيضَ الرَّدْفِي بِالْغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ وقيل الرَّدْفِي الرَّدْفِي وهذا أَمْرٌ ليس له رَدْفٌ أَي ليس له تَبِيعَةٌ وأَرَدَفَهُ أَمْرٌ لُغَةٌ فِي رَدْفِهِ مثل تَبِيعَهُ وأَتَبِعَهُ بِمَعْنَى قال خُزَيْمَةُ بن مَالِكِ ابْن نَهْدٍ إِذَا الْجَوْزَاءُ أَرَدَفَتِ الثُّرَيَّا طَنَنَتْ بِآلِ فَاطِمَةَ الطُّنُونَا يَعْنِي فَاطِمَةَ بِنْتَ يَذْكَرَ بن عَنزَةَ أَحَدِ الْقَارِطَيْنِ قال ابن بري ومثل هذا البيت قول الآخر قَلَامِسةَ سَاسُوا الأُمُورَ فَأَحْسَنُوا سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفٍ قال ومعنى بيت خزيمة على ما حكاه عن أَبِي بَكْرِ بن السَّراجِ أَنَّ الْجَوْزَاءَ تَرَدَفُ الثُّرَيَّا فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ فَتَتَكَدِّدُ السَّمَاءُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْقُطُ المِياهُ وَتَجِفُّ فَتَتَفَرَّقُ النَّاسُ فِي طَلَبِ المِياهِ فَتَتَغَيَّبُ عَنْهُ مَحْبُوبَتُهُ فلا يَدْرِي أَيْنَ مَضَتْ ولا أَيْنَ نَزَلَتْ وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٌ فَأَمَدَّ هُمُ اللّهُ بِأَلْفٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ أَي مُتَتَابِعِينَ يَرَدِفُ بعضُهم بعضاً وَرَدْفُ كلِّ شَيْءٍ مُؤَخَّرُهُ وَالرَّدْفُ الكَفْلُ والعَجْزُ وَخَصَّ بعضُهم بِهِ عَجِيزَةَ المَرَأَةِ والجمع من كلِّ ذَلِكَ أَرْدَفُ وَالرَّوَادِفُ الأَعْجَازُ قال ابن سِيده ولا أَدْرِي أَهوَ جَمْعُ رَدْفٍ نادرٌ أَمْ هُوَ جَمْعُ رادِفَةٍ وكلُّهُ من الإِتِّباعِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى أَكْتافِها أَمْثالُ النَّوَاجِدِ شَحْماً تَدْعُوهُ أَنْتُمْ الرِّوَادِفُ هِيَ طَرائِقُ الشَّحْمِ واحِدَتُها رادِفَةٌ وَتَرادِفُ الشَّيْءُ تَبِعَ بعضُهُ بعضاً وَالتَّرادِفُ التَّتَابُعُ قال الأَصْمَعِيُّ تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ وَتَرادَفُوا بِمَعْنَى والتَّرادِفُ كِنَايَةٌ عَنْ فِعْلِ قَبِيحٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَالْأَرادِفُ الاسْتِدْبارُ يَقَالُ أَتَيْنَا فُلاناً فَارْتَدَفْنَاهُ أَي أَخَذْنَاهُ مِنْ وَرائِهِ أَخْذاً عَنِ الكَسائِي والمُتَرادِفُ كلُّ قافيةٍ اجْتَمَعَ فِي آخِرِها ساكِنانِ وَهِيَ مُتفاعِلانِ .

(* قوله « متفاعِلان إلخ » كذا بالأصل المَعوَّلُ عَلَيْهِ وَشرح القاموس) وَمُسْتَفْعِلانِ وَمُفاعِلانِ وَمُفْعِلانِ وَفاعِلتانِ وَفَعْلِيانِ وَمُفْعولانِ وَفاعِلانِ وَفَعْلانِ وَمُفاعِلِ وَفَعولِ سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّ غالِبَ العادةِ فِي أَوَاخِرِ الأَبْيَاتِ أَنَّ يَكُونُ فِيها ساكِنٌ واحدٌ رَوِيّاً مُقَيِّداً كان أَوْ وَصْلاً أَوْ خُرُوجاً فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِي هذِهِ القافيةِ ساكِنانِ مُترادِفانِ كان أَحَدُ السَّاكِنينِ رَدْفَ الآخرِ وَلاحِظاً بِهِ وَأَرَدَفَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَأَرَدَفَهُ عَلَيْهِ أَتَبِعَهُ عَلَيْهِ قال

فَأَرْدَفَتْ خَيْلاً عَلَى خَيْلٍ لِي كَالثَّاقِلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعَلَّي وَرَدَفَ الرَّجُلَ
وَأَرْدَفَهُ رَكِبَ خَلْفَهُ وَارْتَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ وَرَدَفُكَ الَّذِي يُرَادُ فُكَّ
وَالْجَمْعُ رُدْفَاءُ وَرُدْفَايَ كَالْفُرَادَى جَمْعُ الْفَرِيدِ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقَالُ رَدَفْتُ فَلَانًا أَيَّ
صَرْتُ لَهُ رَدْفًا الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَأْلَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ مَعْنَاهُ يَأْتُونَ
فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ وَقَالَ الْفَرَاءُ مُرْدَفِينَ مُتَابِعِينَ قَالَ وَمُرْدَفِينَ فُعِلَ بِهِمْ
وَرَدَفْتُهِ وَأَرْدَفْتُهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ شَمِرَ رَدَفْتُهِ وَأَرْدَفْتُهِ إِذَا فَعَلْتَ بِنَفْسِكَ فَإِذَا
فَعَلْتَ بِغَيْرِكَ فَأَرْدَفْتُهِ لَا غَيْرَ قَالَ الزَّجَاجُ يَقَالُ رَدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ
وَأَرْدَفْتُهِ أَرَكِبْتَهُ خَلْفِي قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَنْكَرَ الزُّبَيْرِيُّ رَدَفْتُهِ بِمَعْنَى أَرَكِبْتَهُ
مَعَكَ قَالَ وَصَوَابُهُ ارْتَدَفْتُهِ فَأَمَّا أَرْدَفْتُهِ وَرَدَفْتُهِ فَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ رَدْفًا
لَهُ وَأَنْشَدَ إِذَا الْجَوَازُءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا لِأَنَّ الْجَوَازِءَ خَلْفُ الثُّرَيَّا كَالرَّادِفِ
الْجَوْهَرِيِّ الرَّادِفُ الْمُرْتَدِفُ وَهُوَ الَّذِي يَرْكَبُ خَلْفَ الرَّكَّابِ وَالرَّادِفُ الْمُرْتَدِفُ
وَالْجَمْعُ رِدَافُ وَاسْتَرَدَفَهُ سَأَلَهُ أَنْ يُرْدَفَهُ وَالرَّادِفُ الرَّكَّابُ خَلْفُكَ
وَالرَّادِفُ الْحَقِيقَةُ وَنَحْوُهَا مِمَّا يَكُونُ وَرَاءَ الْإِنْسَانِ كَالرَّادِفِ قَالَ الشَّاعِرُ فَبِتُّ عَلَى
رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ أُرَاقِبُ رَدْفِي تَارَةً وَأُبَاصِرُهُ وَمُرَادِفَةُ الْجَرَادِ رُكُوبُ
الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالثَّلَاثُ عَلَيْهِمَا وَدَابَّةٌ لَا تُرْدَفُ وَلَا تُرَادِفُ أَيَّ لَا تَقْبِلُ رَدِيفًا
الْلَيْثُ يَقَالُ هَذَا الْبَيْرُ ذَوْنُ لَا يُرْدَفُ وَلَا يُرَادِفُ أَيَّ لَا يَدْعُ رَدِيفًا يَرْكَبُهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَلَامُ الْعَرَبِ لَا يُرَادِفُ وَأَمَّا لَا يُرْدَفُ فَهُوَ مَوْلَدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحَضَرِ
وَالرَّادِفُ مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّادِفِ قَالَ لِي التَّمَّصْدِيرُ فَاتَّبَعُ فِي الرَّادِفِ
وَأَرْدَفُ النُّجُومِ تَوَالِيهَا وَتَوَابِعُهَا وَأَرْدَفَتِ النُّجُومُ أَيَّ تَوَالَتِ
وَالرَّادِفُ وَالرَّادِفُ كَوَكَبٌ يَقْرُبُ مِنَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ وَالرَّادِفُ فِي قَوْلِ
أَصْحَابِ النُّجُومِ هُوَ النَّجْمُ النَّاطِرُ إِلَى النُّجْمِ الطَّالِعِ قَالَ رُؤْبَةُ وَرَاكِبُ الْمَقْدَارِ
وَالرَّادِفُ أَفْنَى خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفُ وَرَاكِبُ الْمَقْدَارِ هُوَ الطَّالِعُ وَالرَّادِفُ
هُوَ النَّاطِرُ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ الرَّادِفُ النُّجْمُ الَّذِي يَنْذُوهُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا غَابَ رَقِيبُهُ
فِي الْمَغْرِبِ وَرَدَفَهُ بِالْكَسْرِ أَيَّ تَبِعَهُ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ عَلَى عِلَّةٍ
فِيهِنَّ رَحْلُ مُرَادِفُ أَيَّ قَدْ أَرْدَفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بَعِيرٍ وَقَدْ خَلَفَ قَالَ أَوْسُ
أَمْوُونٍ وَمُلَاقَى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفٍ .
(* قَوْلُهُ « أَمْوُونُ إلخ » كَذَا بِالْأَصْلِ) .

الْلَيْثُ الرَّادِفُ الْكَفَلُ وَأَرْدَفُ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ فِي
الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ وَهِيَ الرَّادِفَةُ وَفِي الْمَحْكَمِ هُمُ
الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُفُونَهُمْ نَحْوُ أَصْحَابِ الشُّرَطِ فِي دَهْرِنَا هَذَا وَالرَّادِفُ أَتْبَاعُ

القوم المؤخَّرون يقال لهم رَوادِفُ وليسوا بأَرَدافٍ والرَّدْفانِ الليلُ والنهار لأن
 كل واحد منهما رَدْفُ صاحبه الجوهري الرَّدْفَةُ الاسم من أَرَدافِ المُلُوك في
 الجاهليَّة والرَّدْفَةُ أَنْ يَجْلِسَ المَلِكُ وَيَجْلِسَ الرَّدْفُ عن يمينه فإذا
 شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرَّدْفُ قبل الناس وإذا غزا المَلِكُ قعد الرَدْفُ في موضعه وكان
 خَلِيفَتَه على الناس حتى يَنْصَرِفَ وإذا عادتْ كَتَبِيَّةُ المَلِكِ أَخَذَ الرَّدْفُ
 المِرْبَاعَ وكانت الرَّدْفَةُ في الجاهلية لبني يَرْبُوعٍ لأنَّه لم يكن في العرب أَحَدٌ
 أَكْثَرُ إغارة على ملوك الحيرة من بني يَرْبُوعٍ فصالحوهم على أَنْ جعلوا لهم
 الرَّدْفَةَ وَيَكْفُؤُوا عن أَهْلِ العِراقِ الغارة قال جرير وهو من بني يَرْبُوعٍ
 رَبَّعْنَا وَأَرَدَفْنَا المُلُوكَ فَطَلَّوْا وَطَابَ الْأَحَالِيْبِ الثُّمَامَ الْمُذَرَّعَا
 وَطَابَ جَمْعَ وَطَبٍ اللَّيْنِ قال ابن بري الذي في شعر جرير ورَدَفْنَا المُلُوكَ قال وعليه
 يصح كلام الجوهري لأنَّه ذكره شاهداً على الرَّدْفَةِ والرَّدْفَةُ مصدر رادَف لا أَرَدَفَ
 قال المبرد ولِلرَّدْفَةِ مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يُرَدِفَ المُلُوكَ دَوَابَّهُمْ في صَيْدٍ
 أَوْ تَرَيِّفٍ والوجه الآخر أَنْ يَخْلُفَ المَلِكَ إذا قام عن مَجْلِسِهِ فيَنْطَرُ في
 أَمْرِ النَّاسِ أَوْ عَمَرُوا الشَّيْبَانِيَّ في بيت لبيد وشَّهَدَتْ أَرْجِيَّةُ الْأُفَاقَةِ عَالِيَاً
 كَعَبِيٍّ وَأَرَدَفُ المُلُوكِ شُهُودُ قال وكان المَلِكُ يُرَدِفُ خَلْفَهُ رَجُلًا شَرِيفًا
 وكانوا يركبون الإبل ووجَّهَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاوِيَةَ مع وائِلِ بْنِ حُجْرٍ
 رسولاً في حاجةٍ له ووائِلُ على نَجِيبٍ له فقال له معاوية أَرَدِفْنِي وسأله أَنْ
 يُرَدِفَهُ فقال لَسْتُ من أَرَدافِ المُلُوكِ وَأَرَدافُ المُلُوكِ هم الذين يَخْلُفُونَهُمْ
 في القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَكَةِ بمنزلة الوزراء في الإسلام واحدهم رَدْفُ والاسم
 الرَّدْفَةُ كالوزارة قال شمر وأَنْشَدَ ابن الأعرابي هُْمُ أَهْلُ أَلْوَاحِ السَّرِيرِ وَيَمْنُهُ
 قَرَابِينُ أَرَدافُ لَهَا وَشِمَالُهَا قال الفراء الأَرَدافُ ههنا يَتَدَبَّعُ أَوَّلَهُمْ
 آخِرُهُمْ في الشرف يقول يتبع البَنُونَ الْآبَاءَ في الشَّرَفِ وقول لبيد يصف السفينة
 فَالْتِمَامَ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ ما إِنَّ يُقَوِّمُ دَرَاهِمَها رَدْفَانِ قيل
 الرَّدْفَانِ المَلَّاحَانِ يَكُونَانِ على مُؤَخَّرِ السفينة وَأَمَّا قول جرير مَنْذَرًا عُنْتَيْبَةَ
 وَالْمُحِلَّ وَمَعْبِدٌ وَالْحَنْتَفَانِ وَمِنْهُمْ الرَّدْفَانِ أَحَدُ الرَّدْفَيْنِ مَالِكُ بْنُ
 نُؤَيْرَةَ والرَّدْفُ الآخر من بني رَباحِ بن يَرْبُوعٍ والرَّدْفُ الذي يجيء .
 (* قوله « والرَداف الذي يجيء » كذا بالأصل وفي القاموس والرديف الذي يجيء بقده بعد
 فوز أحد الأيسار أو الاثنين منهم فيسألهم أن يدخلوا قدحه في قداحهم قال شارحه وقال غيره
 هو الذي يجيء بقده إلى آخر ما هنا ثم قال والجمع رَداف (بِرَقْدِهِ بعدما اقتسموا
 الْجَزُورَ فلا يردُّونَه خائباً ولكن يجعلون له حَطًّا فيما صار لهم من أَنْصَابِهِمْ

الجوهري الرَّدْفُ في الشعر حَرْفٌ ساكن من حروف المَدِّ واللَّيْنِ يَقَعُ قبل حرف الرَّوِيِّ ليس بينهما شيء فإن كان أَلِفًا لم يَجْزُ معها غيرها وإن كان واوًا جاز معه الياء ابن سيده والردف الألف والياء والواو التي قبل الروي سمي بذلك لأنه ملحق في التزامه وتَحَمُّلِ مراعاته بالروي فجري مَجْرَى الرَّدْفِ للراكب أَي يَلِيهِ لَأنه ملحق به وكُلِّفَتْه على الفرس والراحلة أَشَقُّ من الكُلْفَةِ بالمتَقَدِّمِ منهما وذلك نحو الألف في كتاب وحساب والياء في تَلِيدٍ وبَلِيدٍ والواو في خَتُولٍ وقتول قال ابن جنى أَصل الردف للألف لأن الغَرَضَ فيه إنما هو المدُّ وليس في الأَحرَفِ الثلاثة ما يساوي الألف في المدِّ لأن الألف لا تفارق المدَّ والياء والواو قد يفارقانه فإذا كان الرَّدْفُ أَلِفًا فهو الأَصْلُ وإذا كان ياء مكسورًا ما قبلها أَو واوًا مضمومًا ما قبلها فهو الفرع الأَقرب إليه لأن الألف لا تكون إلا ساكنة مفتوحًا ما قبلها وقد جعل بعضهم الواو والياء رَدْفَيْنِ إذا كان ما قبلهما مَفْتُوحًا نحو رِيَبٍ وثَوْبٍ قال فإن قلت الردف يتلو الراكب والرَّدْفُ في القافية إنما هو قبل حرف الرَّوِيِّ لا بعده فكيف جاز لك أَن تُشَبِّهَهُ به والأمر في القضية بضدِّ ما قدَّمته ؟ فالجواب أَن الرَّدْفَ وإن سبق في اللفظ الرويَّ فإنه لا يخرج مما ذكرته وذلك أَن القافية كما كانت وهي آخر البيت وجهًا له وحِلْيَةً لصنعه فكذلك أيضًا آخِرُ القافية زينة لها ووجهٌ لِمَصْدُوعَتِهَا فعلى هذا ما يجب أَن يَقَعَ الاعتِدَادُ بالقافية والاعتناءُ بآخِرِها أَكْثَرُ منه بآوٍ لها وإذا كان كذلك فالرَّوِيُّ أَقْرَبُ إلى آخر القافية من الرَّدْفِ فيه وَقَعَ الابتداء في الاعتداد ثم تلاه الاعتدادُ بالردف فقد صار الردف كما تراه وإن سبق الروي لفظًا تبعًا له تقديرًا ومعنًى فلذلك جاز أَن يشبه الردف قبل الرَّوِيِّ بالردف بعد الراكب وجمع الرَّدْفِ أَرْدَافٌ لا يُكْسَرُ على غير ذلك ورَدَفَهُمُ الأَمْرُ وأَرْدَفَهُمُ دَهَمَهُمُ وقوله D قل عَسَى أَن يكون رَدْفٌ لكم يجوز أَن يكون أَرَادَ رَدَفَكُمْ فزاد اللام ويجوز أَن يكون رَدْفٌ مما تَعَدَّي بحرف جرٍّ وبغير حرف جرٍّ التهذيب في قوله تعالى رَدَفَ لكم قال قَرُبَ لكم وقال الفراء جاء في التفسير دنا لكم فكأنَّ اللام دخلت إِذ كان المعنى دنا لكم قال وقد تكون اللام داخله والمعنى رَدَفَكُمْ كما يقولون نَقَدْتُ لها مائةً أَي نَقَدْتُها مائة ورَدَفْتُ فلاناً ورَدَفْتُ لفلان أَي صرت له رَدْفًا وتزيد العربُ اللامَ مع الفعل الواقع في الاسم المنصوب فتقول سَمِعَ له وشكَّرَ له ونَصَحَ له أَي سَمِعَ له وشكَّرَ له ونَصَحَ له ويقال أَرْدَفْتُ الرجل إذا جئت بعده الجوهري يقال كان نزل بهم أَمْرٌ فَرَدَفَ لهم آخِرُ أَعْظَمُ منه وقال تعالى تَتَذَيَّعُهَا الرَّادِفَةُ وَأَتَيَّنَاهُ فَارْتَدَفْنَاهُ أَي أَخَذْنَاهُ أَخْذًا والرَّوَادِفُ رَوَاكِبُ النخلة قال ابن بري الرَّادِفُ ما نَبَيْتَ في أَصْلِ النخلة وليس له في الأَرْضِ عِرْقٌ والرَّادِفِيُّ على

فُعَالِي بِالضَّمِّ الْحُدَاةُ وَالْأَعْوَانُ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الْآخَرُ قَالَ لِبَيْد
عُذَافَرَةُ تَقَعَمَّصُ بِالرَّدَافَى تَخَوَّزَهَا نُزُولِي وَارْتِحَالِي وَرَدَفَانُ مَوْضِعُ وَاللَّهِ
أَعْلَمُ